برنامج سلوكي بيئى لتحسين اضطراب اللغة والكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة

لينا محمد عبد الحليم على مهنا[١].

١. قسم العلوم الإنسانية – كلية البحوث والدراسات البيئية- جامعه عين شمس.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج سلوكي بيئى لتحسين اضطراب اللغة والكلام لدى الأطفال ما قبل المدرسة ، حيث تم تطبيق عدة مقاييس مقترحة لتقييم الأداء والكلام اللغوى والحالة الإنفعالية لعينة مكونة من (١٠٠) طفل مأخوذة بالتساوى من منطقتين إحداهما عشوائية والأخرى غير عشوائية مقسمة بالتساوى بين ذكور وإناث كلتا المنطقتين، لدراسة الأسباب المؤدية لإضطرابات اللغة والكلام بإستخدام الأسلوب التجريبى والأسلوب التحليلى الوصفى، حيث قام منهج الدراسة على رصد العلاقة بين الأسباب المؤدية لإضطراب اللغة والكلام لأطفال المنطقتين المشار إليهما سلفا، ومن ثم وضع برنامج سلوكى بيئى علاجى لإزالة تلك الأسباب لدى أطفال العينة المذكورة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج هامه هى" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الحالة الإنفعالية للطفل للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي ، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في الحالة الانفعالية للطفل ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في نوعية الحياة.

الكلمات المفتاحية: إضطراب اللغة – إضطراب الكلام – الطفولة المبكرة – برنامج تشخيصى علاجى

"Environmental behavioral program to improve language and speech disorder in pre-school children"

Lina Mohamed Abd El-Halim Ali Mehanna[(1)]

1- 1. Department of Human Sciences - Faculty of Environmental Research and Studies - Ain Shams University.

Abstract

The study aimed to design an environmental behavioral program to improve language and speech disorder in pre-school children, where several proposed measures were applied to assess the linguistic functional performance and emotional state of a sample of (100) children drawn equally from two areas, one random and the other non-random, divided equally between males and females. Both areas, to study the causes leading to language and speech disorders using the experimental method and the descriptive analytical method, where the study method was based on monitoring the relationship between the causes leading to language and speech disorders for the children of the two previously mentioned areas, and then developing a behavioral environmental remedial program to remove these causes among the children of the mentioned sample. The study reached several important results, including:" There is a statistically significant relationship in the emotional state of the child for the experimental group between the tribal and remote measurements in favor of the post measurement, there is a statistically significant relationship in the quality of life of the experimental group between the tribal and remote measurements in favor of the post measurement, and there are statistically significant differences between the average scores of the males of the experimental group (random areas) and the males of the control group (non-random areas) in the emotional state of the child, there are statistically significant differences between the average scores of the males of the experimental group (random areas) and the males of the control group (non-random areas) in the quality of life**".**

.Keyword: Language disorder - speech disorder - early childhood - diagnostic treatment program **.**

برنامج سلوكي بيئى لتحسين اضطراب اللغة والكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة

لينا محمد عبد الحليم على مهنا[١].

١. قسم العلوم الإنسانية – كلية البحوث والدراسات البيئية- جامعه عين شمس.

أولاً: مقدمـة

إن الأسرة هى ركيزة المجتمع، بتهيئة المناخ الملائم الذى يترعرع فية الأبناء من المهد إلى البلوغ عن طريق خلوه من الاضطرابات النفسية والبيئية والاجتماعية، يؤدى ذلك إلى تنشئة طفل سليم بتعلمة ضوابط وقيود المجتمع على سلوكه فيؤهل للتعامل مع الأفراد من غير اسرتة ويتولد عند الطفل حاجات عاطفية وإجتماعية وثقافية تؤثر فى بناء شخصيتة.

تعتمد تنشئة الطفل السوية على سلوك اسرتة الذى يكون فيها للأبوين دوراً أساسى وخصوصاً الاب الذى يتخذ فى كثير من المواقف كقدوة يُحتذى بها، فالطفل الذى يعتمد على غيره وخاصاً اسرتة فى تلبية احتاجاتة يكون أقل قدرة فى مواجهة الظروف،

يعتبر فقدان أحد أفراد الاسرة وخصوصاً الوالدين من المسببات الأساسية لشعور الطفل بعدم الأمان والكفاية والثقة، ويؤدى ذلك بدوره إلى المبالغة فى تقدير المواقف التى يمر بها فتمثل له ضغوط كبيرة، ويكون غير قادر على مواجهتها فيبدو أكثر قلقاً من غيرة من الاطفال ويتوقع الخطر والشر لنفسة أو لاسرتة.

يبدأ الطفل بتعلم اللغة منذ الأيام الأولى في طفولته، حيث يحاول أن يعبر عن حاجاته مع من يتفاعل معه بأي شكل من الأشكال، وينمو هذا الإستعداد حتى يصل إلى سن دخول المدرسة حيث يكون قد إكتسب القسم الأكبر من اللغة، مع أن حصيلة هذا الإستعداد تختلف من طفل لآخر حسب عوامل كثيرة منها: العوامل الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية والإقتصادية.

قد يصيب اللغة الخلل والإضطراب فيقلل من كفاءتها، فقد يصيب الخلل عملية النطق مؤثر فيها بأشكال مختلفة، فقد يصيبها اضطراب الحذف وهو: حذف الصوت من الكلمة وقد يكون الهدف من الحذف تسهيل نطق الكلمة أو تقصيرها. أو الإبدال حيث يبدل المضطرب نطقيا صوت حرف بأخر مثل إبداله صوت (ك) بصوت (ت") كأن يقول" تلب "بدلا من" كلب.

قد يصيبها اضطراب الإضافة: حيث يضيف الفرد صوتا أو مقطعا صوتيا جديدا إلى الكلمة المنطوقة مثل" لعبات "بدلا"من لعبة"مما يجعل الكلام غير واضح.

أخيرا الذي قد يصيب عملية النطق هو التشويه حيث ينتج المريض الصوت بطريقة غير معيارية أو غير مألوفة على الرغم من أنه يدرك ذلك على أنه فونيم مناسب.

الأسباب الكامنة وارء تلك الإضطرابات كثيرة ومتشعبة، فقد تكون عيوب تكوينية وراثية- ولادية، أو أسباب عضوية تتجلى في إصابة عضو من أعضاء النطق والكلام، أو أسباب اجتماعية كالتخلي عن الطفل وعمل الأم خارج المنزل أو القلق الزائد على الطفل والمغالة في تدليلة.

وقد تكون الأسباب نفسية ناتجة عن الخبرات والصدمات والمخاوف التى يمر بها الطفل، حيث تؤثر هذه الخبرات على حياته وتؤدي إلى إضطرابات إنفعالية تؤثر تأثيراً سيئاً على اللغة وعلى أداء الطفل اللغوي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تنقسم مشكلة الدراسة إلي مرحلتلين هما:-

أ. تشخيص إضطراب اللغة والكلام لدى الأطفال فى مرحله ما قبل المدرسة ومن ثم دراسة الأسباب النفسية والإجتماعية المؤدية لذلك ، مروراً بذكر الدراسات الإحصائية لإنتشار اضطراب اللغة محلياً وعالميا.

ب. علاج الإضطراب اللغوى عن طريق البرنامج المقترح المبنى على الجلسات العلاجية.

- **احصائيات انتشار اضطراب اللغة لدى الاطفال (عالمياً):-**

- أوردت مجلة التقارير الأمريكية للسمع والكلام (Association American Speech Hearing) أن (١٠%) من الافراد فى المجتمع الأمريكي يعانون من اضطرابات التواصل،وتحتل اضطرابات النطق المرتبة الأعلى لتصل الى)٥%).

- ودراسة (الشخص) في الرياض توصل إلى ان النسبة العامة لإضطرابات النطق تبلغ(٦،٢٥%) تتوزع بين الذكور وإناث.

- وذكر غيبسون أن(٧٥%) من أطفال مرحلة رياض الأطفال يعانون من اضطرابات نطقية وصوتية، وتشير الدراسات أن(٣%) من الأطفال فى سن المدرسة يعانون من اضطرابات النطق.

- ووجد شريبرغ أن الأطفال ذوى الإضطرابات المبكرة مجهولة السبب هم المجموعة الأكبر من الأطفال، وتقدر نسبتهم ب(١٥%) من الأطفال بعمر (٣) سنوات.

- وتوصلت دراسة العطار إلى أن نسبة إنتشار اضطرابات النطق بين الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق والذين تتراوح أعمارهم من (٦،٩،١١) شهرا هى (٨,٢٧%).

- **احصائيات انتشار اضطراب اللغة لدى الاطفال (محلياً):**

- (١٠-١٥%) من الأطفال ما قبل المدرسة، (٦%) من المتعلمين فى مرحلتي الابتدائية والثانوية لديهم اضطرابات كلام.

- (٢-٣%) من الاطفال ما قبل المدرسة، (١%)من أعمار المدرسة لديهم اضطرابات تواصلية.

- اضطرابات التواصل تكون مصاحبة لفئات أخري من الإعاقة.

- نسبة حدوث الاضطرابات التواصلية لدى الذكور أكثر من الإناث.

يعتبر إكتساب اللغة احد السمات المميزة للسنوات الأولي من عمر الطفل، حيث تظهر الكلمات الأولى في سن ثلاث سنوات أو حتى بعد ذلك، وقد يصل الطفل إلى سن ست سنوات وقدراته اللغوية لا تزيد عن بضع كلمات بسيطة يستعملها في مختلف المواقف. وقد يحدث أن يتأخر في اكتساب جوانب معينة في اللغة، أو أن يكون لديه بطء واضح فى مراحل التطور اللغوي حيث يحتاج إلى وقت أطول من الأطفال الآخرين لتعلم واكتساب جانبا معينا في اللغة، الإضطراب اللغوى أو الإخفاق في اكتساب اللغة له مظاهر وأشكال عديدة ومتنوعة، ونكتفي هنا بالقول أن الاضطراب اللغوى قد يكون في جانب فهم اللغة والتعليمات الشفهية أى فى الجانب الاستقبالى من اللغة، وقد يكون في جانب إنتاج اللغة والقدرة على التعبير اللغوى وقد يشمل كلا من الجانبين معا.وعند الحديث عن اضطراب اللغة التعبيري فقد يكون شاملا لجميع المظاهر التعبيرية أي يشمل القدرة على تكوين الكلمات واستخدام القواعد الصوتية (phonology) واستخدام قواعد النحو والصرف والقدرة على استعمال اللغة واستخدامها بشكل صحيح.

فهل يمكن تحديد الإختلاف بين اضطراب اللغة واضطراب الكلام قبل الخوض في أسباب الاضطرابات اللغوية؟ ونشير إلى وجود اختلاف بين اضطراب اللغة واضطراب الكلام أو نطق الأصوات اللغوية فقد يحوز الطفل على قدرات لغوية عادية إلا انه يعاني من صعوبة أو عسر في النطق، أي أن اضطرابات النطق هي شيء مختلف عن الاضطرابات اللغوية من ناحية الأسباب والمظاهر والتعامل معها من ناحية التقييم والعلاج يختلف كذلك بشكل جذري عن الاضطرابات اللغوية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- وضع برنامج سلوكى بيئى لتحسين حالات إضطراب اللغة والكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢- لتعرف على أهم المشكلات السلوكية البيئية المسببة لإضطراب اللغة والكلام وما يرتبط بها من مظاهر الحالة الإنفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة. .

رابعاً: أهمية الدراسة

تُعد فترة الطفولة بمثابة العمر الأمثل لتعليم المفاهيم والمهارات العقلية المعرفية والوظيفية واللغوية واكتسابها، يرجع ذلك إلى أن الطفل عندما يستمع إلى أى عمل فإنه يكرره وبالتالى يكون مستعداً لإعادة أى نشاط حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فى أدائه فى أقصر وقت ممكن،كما يتعلم الطفل فى هذه المرحلة المهارات اللغوية بسرعة وسهولة وذلك عن طريق تدريب الأطفال على تخطيط أنشطاتهم وتطوير أفكارهم وتنمية سلوك المشاركة الفعالة، سعياً للوصول إلى المستويات الحضارية فى تنشئة الطفل وتنميته، ولاشك أن اكتساب اللغة يُعد أمراً أساسياً ورئيساً فى عمليتى التفاعل اللفظى والوظيفى لكى يتمكن الطفل من أن يكون أكثر استعداداً لتقبل جماعة اللعب.

- **من الناحية النظرية :**

دراسة مشكلة إضطراب اللغة والكلام لدى الأطفال دراسة علمية من منظور تكاملى، و ذلك فى منطقه عشوائيه وغير عشوائية.

- **من الناحية التطبيقية:**

فهى تقدم الخدمات المبكرة للأطفال المتأخرين لغوياً، والتى يمكن أن تحل جانباً لا بأس به من تلك الصعوبات التى يمكن أن يتعرضوا لها، وبالتالى يمكن عن طريقها الإقلال من كم وكيف ما يتعرضون له من مشكلات، وما سيعانوا من أثار سلبية لاحقة.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١. التواصل (Communication):

هو تلك العملية الغنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الإنفعالية واللغة، وتعد اللغة المنطوقة (الكلام) أحد أشكال التواصل

التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومنفصلة فالتعبير عن الأفكار لا يقتصر علي الوسائط السمعية أو اللفظية فحسب، فهناك أساليب عديدة لذلك تشمل حركات اليدين والأصابع وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، كلها تعد أساليب للتواصل وتخضع لنظم متفق عليها من الأفراد، فعلي سبيل المثال: فالطفل الصغير الذي لم يتجاوز عمره الأشهر السبعة حينما يشاهد لعبة أمامه سواء في محل أو مع طفل آخر، يشير بيديه أو يتحرك يميناً ويساراً أو يحاول الوصول إليها حبواً أو يصرخ كل ذلك يعبر عن رغبته في الحصول علي تلك اللعبة، وهو يتواصل مع الآخرين رغم عدم قدرته علي ممارسة اللغة أو تلفظه بكلمة واحدة تعبر عن رغبته.

٢. اللغة (Language):

تتكون اللغة من نظامين أساسين هما(نظام الشكل ونظام المحتوي) يتفرع كل منهما إلي عدة أنظمة فرعية، وفيما يلي عرض لهذه الأنظمة والتي يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (١) يوضح العلاقة بين مكونات اللغة الستة
(عبد الرحمن الخالد، ٢٠١٠) ١.

<u>النظام (System) :</u> النظام هنا مجموعة من القوانين التي تحكم سير اللغة، فيظهر التناسق بين مكونات اللغة(Components Language).

(عبد الرحمن الخالد: ٢٠٠٧)

أولاً: نظام الشكل: وهو يتكون من (النظام الصوتي، النظام الفينولوجي، النظام الصرفي، النظام النحوي):

- **النظام الصوتي: System Phonetics** توصيف الأصوات منفردة حسب مكان وطريقة النطق واهتزاز الثنايا الصوتية من عدمه وبطبقة الصوت من حيث ارتفاعه أو انخفاضه.

(p130،2005،Hollis،J،clegg)

- **النظام الفينولوجي:Phonology System** (نظام تناسق الأصوات) تنسيق الأصوات في الدماغ أو مجموعة الأنظمة الأساسية التي تربط الأصوات دال الكلمة بحيث تصبح متوافقة بشكل مقبول لدي متحدثي اللغة.

(2004،Garrett ،J ،In; Low)

- **النظام الصرفي: Morphology System** بناء الكلمة من الداخل وما ينتج عليها من تغيير تبعا للتذكير والتأنيث، والماضي والحاضر، والمستقبل.

- **النظام النحوي: Syntax System** ويقصد بها بناء الجملة وضبط الكلمات داخل الجملة وأنواع الجمل، وتشير الدراسات إلي أن الطفل ما ان يبلغ عمر الرابعة حتي يمتلك التراكيب النحوية التي تمكنه من إنتاج كم هائل من الجمل التي لم يسمع بها قط.

(2000،EL ،In; Hill)

ثانياً: نظام المحتوي ويشمل (نظام المعاني، ونظام الاستخدام):

- **نظام المعاني: Semantics System** وهو الذي يربط الكلمات مع بعضها وفق دلالة المفردات والجمل ويحقق العلاقة بينها، وفضلاً عن استخدام أدوات الربط بطريقة مناسبة والمتمثلة في حروف العطف وحروف الجر وال التعريف وتظهر عند الطفل بعد سن الرابعة.

- **النظام الاستخدامي (توظيف اللغة): Pragmatics** ويقصد به الطريقة التي توظف فيها اللغة في الحياة الاجتماعية والطريقة التي يتم من خلالها إيصال المعني إلي الأخرين. (محمد الإمام وآخرون، ٢٠٠٩)

لوضع تعريفاً جامعاً مانعاً للغة ليس بالأمر اليسير، ولعل علماء اللغة يختلفوا كثيراً حول وضع تعريف دقيق للغة، حتي يبدو لنا أحيانا أن الهدف النهائي من الدراسات اللغوية بمناهجها وقدراتها المختلفة ما هو إلا محاولة لفهم هذه الظاهرة بغرض الوصول لتحديد دقيق لهذا المفهوم ويفضل أن تُعرف اللغة من خلال استعمالاتها المختلفة، وفيما يلي عرض لهذه التعريفات:

- عرفها سابير(Sapir) عام (١٩٢١) : بأنها طريقة إنسانية بحته غير غريزية لتواصيل الأفكار والإنفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجاً إرادياً.
- إما تشومسكي(Chomsky) (١٩٦٤) عرفها بأنها: مجموعة محددة أو غير محددة من الجمل، كل جملة محددة من حيث الطول، وتتركب من مجموعة من العناصر.
- إن نمو اللغة والاتصال هو عملية مستمرة للطفل تبدأ من مرحلة الجنين ثم صرخة الطفل الأولي ويستمر إكتساب اللغة طوال العمر، خاصة وإذا كان لدى الفرد القدرة علي التعلم.
- يتفق التعريف السابق مع تعريف اللغة في موسوعة التربية الخاصة" التي تؤكد أن اللغة نظام من الكلمات والرموز والقواعد تدمج سوياً كطريقة للاتصال بين مجموعة من الأفراد في بيئة معينة.
- في الموسوعة العربية الميسرة عرفت اللغة بأنها: وسيلة الاتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة، وهي السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري.

يري علماء اللغة بأن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة، تستخدم كرسائل للتعبير، أو للاتصال مع الغير، وهي قد تشمل علي لغة كتابية أو لغة الحركات المعبرة، (الإيماءات والتكشيرات)، وقد اعتاد علماء اللغة والنحاة في معرض حديثهم عن مواضيع اللغة والكلام أن يميزوا بين مفهوم اللغة (Language)، ومفهوم الكلام(Speech)، ومفهوم اللسان(Langue) وبعض النحاة العربي يستخدمون

عبارة اللغة العربية ويقصدون بذلك اللسان العربي، ويري هؤلاء أن اللغة عبارة عن ظاهرة اجتماعية وهي أداة التفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، واللغة نمط من السلوك لدي الأفراد والجماعات، أما الكلام فهو سلوك فردي يتجلى عن طريق ما يصدر عن الفرد من أقوال ملفوظة، أو مكتوبة فيمكن القول بأن اللغة تشير إلي الجانب الاجتماعي، بينما الكلام يسير إلي الجانب الفردي، ويعرف بعض النحاة العرب الكلام بأنه كل ما يصدر عن الفرد من أقوال سواء أفادت أم لم تفيد.

- يعتبر "الروسان" اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والإنفعالي، ويعرفها علي أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة (Semantic) والتي تسير وفق قواعد معينة (Grammar Structure)، وتقسم اللغة من حيث طبيعتها إلي مظهرين رئيسين:

الأول: يسمي باللغة غير اللفظية: ويعبر عنها بمصطلح الاستقباليه (Receptive Language) وتعرف اللغة الاستقباليه علي أنها تلك اللغة التي تتمثل قدرة الفرد علي سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

الثاني: يسمي باللغة اللفظية: وتمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية (Expressive Language) وتعرف اللغة التعبيرية بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد علي نطق اللغة، وكتابة اللغة، ولغة الإشارة، ويرتبط بمفهوم اللغة مصطلحات أخري مثل مصطلح الكلام ومصطلح النطق إذ ترتبط هذه المصطلحات ببعضها البعض، إذ يقصد بالكلام هو القدرة علي تشكيل وتنظيم الأصوات في اللغة اللفظية، وأما النطق فيقصد به الحركات التي تقوم بها الاحبال الصوتية أو جهاز النطق أثناء إصدار الأصوات.

تعريف ولهلم فونت (Wilhelm Wundt): كان فونت أول من أسس معملاً لعلم النفس بمدينة ليبتزج بألمانيا عام (١٨٧٩)، وهو كذلك أول عالم نفس يهتم بدراسة اللغة ويكتب العديد من المقالات الطويلة حول سيكولوجية اللغة، وقد أكد فونت علي وظيفة اللغة في التعبير (Expression) عن المحتوي العقلي، بما في ذلك الأفكار والمشاعر واعتبر وظيفة الاتصال(Communication) وظيفة ثانوية للغة.

٣. الكلام (Speech):

هو الجانب الشفوي أو المنطوق والمسموع من اللغة وهو الفعل الحركي لها والكلام عبارة عن سياق من الرموز الصوتية يخضع لنظام معين متفق عليه في الثقافة الواحدة، وهو بذلك أكثر خصوصيه من اللغة لأنه أحد صورها، فعملية الكلام تعتمد علي نمو مجموعة من الأجهزة الحسية والحركية والعصبية لدي الفرد فتكامل وظائف هذه الأجهزة وتناسقها مطلباً واستعداداً أساسياً لممارسة الكلام بصورة صحيحة، ويصاحب النمو العضوي للصغار نمو قدراتهم العقلية المعرفية، حيث يتعلمون الكثير عن بيئتهم من خلال معرفتهم بالناس والأشياء والموضوعات والأفعال والأحداث المختلفة التي يتعرضون لها ويحاولون الربط بين الكلمات التي يسمعوها من الكبار وتصاحب تلك الأشياء أو الأحداث، وبالتالي تتكون لديهم حصيلة لغوية تساعدهم علي فهم حديث الآخرين، ثم يستجيبون لهم في صورة استجابات أدائية أو عملية أو حركات جسمية أو تعبيرات إنفعالية في بادئ الأمر، ثم أصواتا تنظم في صورة مقاطع وكلمات بسيطة تتطور تدريجيا إلي كلام يماثل كلام الكبار مع تقدم الأطفال في السن، وهكذا تسير عملية الكلام في مراحل معينة تتضمن الأولي استقبال كلام الآخرين، ثم تتم معالجته في المرحلة الثانية، وتتضمن الثالثة إرسال الكلام أو ممارسته، ويلعب الفم دوراً هاماً في عملية الكلام، فأثناء الكلام نلاحظ أجزاء الفم تتحرك في سياق متتابع ومنظم ومستمر ويتخذ الفكان والشفتان واللسان وسقف الحلق أشكالاً وأوضاعاً مختلفة ومتغيرة بما

يتناسب مع متطلبات عملية الكلام التي تتضمن نطق (١٥٠ كلمة أو أكثر) أي حوالي (٦٠٠ صوتاً) في الدقيقة تحمل معاني مفهومة.

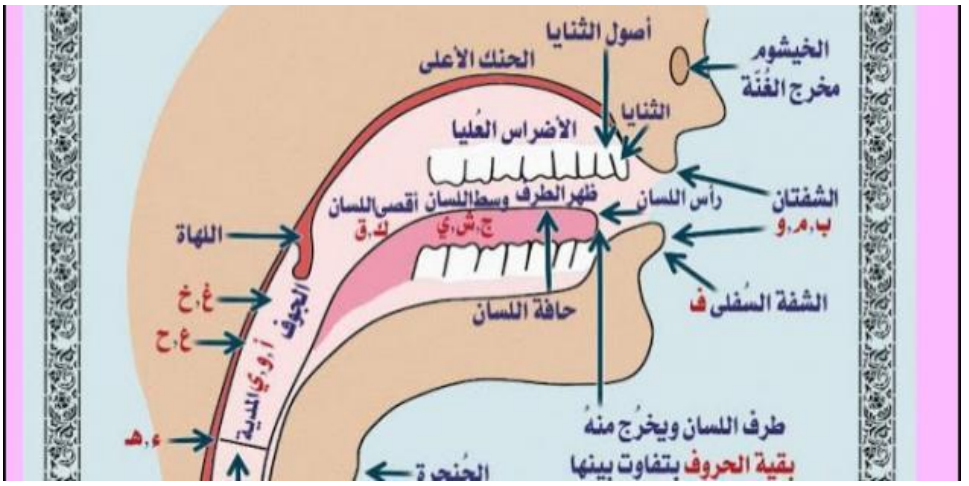

شكل رقم (٢) يوضح تجويف الفم

٤. النطق (Articulation):

يشير النطق إلي تلك العملية التي تتم من خلالها تشكيل الأصوات (اللبنات الأولي للكلام) الصادة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة وفي أشكال وأنساق خاصة وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، لعل ذلك يوضح أهمية هذه العملية وخطورتها بالنسبة للكلام العادي، وكذلك لتشخيص ما قد تتعرض له هذه العملية من إضطراب بل دائما تربط إضطرابات الكلام بإضطرابات النطق محاولة الوقاية منه أو علاجه، فالأصوات تعد الخامة الأساسية للكلام، فإن كان الصوت يمثل اللبنة الأساسية التي يتكون منها الكلام فإن عملية النطق تماثل عملية البناء التي تتضمن وضع اللبنات وتركيبها مع بعضها وفقا لنظام معين كي يكون الجدران بحيث إذا حدث خلل في ذلك التنظيم فإنه يسفر عن خلل في البناء كله.

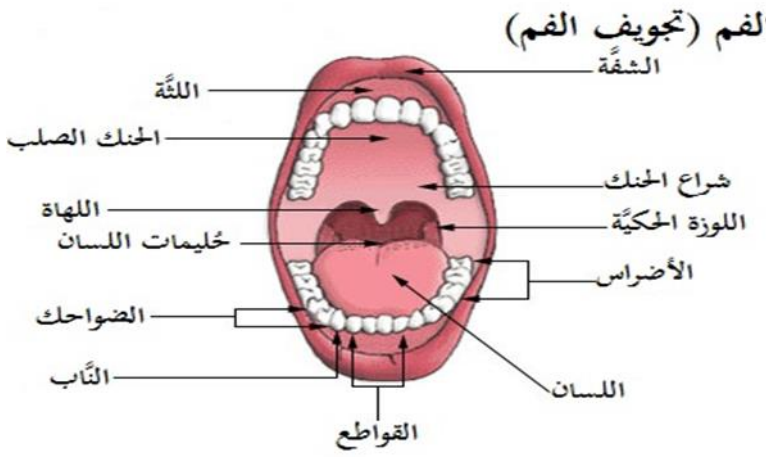

شكل رقم (٣) يوضح تجويف الفم

سادساً: دراسات سابقة

١.دراسة ويتلو (٢٠٠٥) :المشكلات السلوكية لدي الأطفال المتأخرين لغويا ذوي الدخل المنخفض. هدفت الدراسة إلي التعرف علي سلوك الأطفال الذين يعيشون في مستوي اجتماعي واقتصادي منخفض والذين يعانون من مشكلة تأخر النمو اللغوي، طبقت الدراسة علي عينة قوامها(٦٠) طفلا تراوحت أعمارهم (٣-٤) سنوات من الأسر ذوي الدخل المنخفض،(٣٢) طفلا متأخر لغويا، (٢٨) طفلا غير متأخر لغويا، طبق عليهم أسلوب الملاحظة لسلوك الطفل داخل الروضة من خلال استمارة يملها المدرسين، حيث أظهرت الدراسة: أن الأطفال المتأخرين لغويا يعانون من المشكلات السلوكية أكثر من الأطفال غير المتأخرين لغويا. أن الدخل المنخفض سبب أساسي في معاناة الطفل من المشكلات السلوكية وتأخر النمو اللغوي لأنه يعوق رعاية الطفل بالطريقة الصحيحة.

٢.دراسة روس (٢٠٠٧) تأخر النمو اللغوي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والاجتماعية للأطفال المتأخرين لغوياً من مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين تأخر نمو اللغة والمشكلات السلوكية والاجتماعية للأطفال المتأخرين

لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من الأطفال وآبائهم من عيادات نيوجرسي وعددهم (٨٣)، وعينة أخري (١٠٣) طفلا وآبائهم من عيادات نيويورك، تراوحت أعمارهم ما بين(٣-٤) سنوات، حيث طبق عليهم مقياس النمو اللغوي، ومقياس المشكلات السلوكية، وقد أظهرت الدراسة: تزايد الحصيلة اللغوية للأطفال وقلت أعراض المشكلات الاجتماعية، الأطفال المتأخرين لغويا يتصفون بما يلي: العدوان، الخجل، اضطرابات التواصل الاجتماعي.

٣.دراسة محمد السيد (٢٠٠٨) فاعلية برنامج للتدخل المبكر في علاج إضطرابات الكلام واللغة لدي الأطفال. هدفت الدراسة إلي علاج بعض إضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة، تأخر النمو اللغة، النطق) لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال برنامج التدخل المبكر، وقد إستخدام الباحث المنهج التجريبي لإجراء الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من الصف الأول والثاني في رياض الأطفال، وقد الباحث العينة إلي مجموعتين مجموعة تجريبية أولي (اللجلجة)، ومجموعة تجريبية ثانية (التأخر اللغوي)، ومجموعة تجريبية ثالثة (إضطرابات النطق)، وكذلك مجموعة ضابطة (اللجلجة)، وأخري (التأخري اللغوي)، وثالثة (إضطرابات النطق)، علي أن تحوي كل مجموعة (٥) أطفال، تم تطبيق مقياس تشخيص التأخر اللغوي، ومقياس تشخيص إضطرابات النطق، وقد أظهرت الدراسة: وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي من حيث اختبار المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة علي القياس القبلي والبعدي في اختبار المهارات اللغوية.

٤.دراسة عزة عبد الوهاب(٢٠٠٩) المشكلات السلوكية الشائعة لدي عينة من الأطفال المتأخرين لغويا في ضوء بعض المتغيرات الأسرية. هدفت الدراسة إلي تحديد أكبر المشكلات السلوكية شيوعا لدي الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة، ومعرفة الفروق في المشكلات السلوكية بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال غير

المتأخرين لغويا ومدي ارتباط المشكلات بأساليب الاتصال داخل الأسرة، تكونت عينة الدراسة من(٥٠) طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة وتتضمن مجموعتين الأولي(٢٥) طفلا متأخرا في مستواه اللغوي،(٢٥) من الأطفال غير المتأخرين لغويا، حيث طبقت عليهم استمارة بيانات أولية عن الطفل وأسرته في مرحلة ما قبل المدرسة، قائمة المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة، مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة طفل ما قبل المدرسة، وقد أظهرت الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية وأساليب الاتصال داخل الأسرة الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة. توجد فروق ذات دلالة احصائيا في المشكلات السلوكية لدي الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد التعرض لتدريبات التخاطب لمدة(٦ أشهر) لصالح بعد التعرض للتدريبات التخاطبيه. توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية بين الأطفال المتأخرين لغويا والأطفال غير المتأخرين لغويا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأسرة (النوع/ عمل الأم/ مستوي تعليم الوالدين).

٥.دراسة ايناس عليمات(٢٠١٢) أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الإستقباليه لدي أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الإضطرابات اللغوية في عينة أردنية. هدفت الدراسة إلي إستقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الإستقباليه لدي الأطفال ذوي الإضطرابات اللغوية في عينه أردينة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد وتصميم برنامج لغوي بناء علي تشخيص مقياس إضطرابات اللغة الإستقباليه لدي أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الإضطرابات اللغوية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا موزعين بالتساوي علي مجموعتين، مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تنمية مهارات اللغة الإستقباليه، ومجموعة ضابط تتلقي علاجها اللغوي بنفس الطريقة المتبعة في مركز العلاج لتقويم النطق واللغة ضمن الفئة العمرية من (٣-٥) سنوات ويتمتعون بمستوي ذكاء متوسط، حيث روعي في اختيار عينة الدراسة أن لا يرتبط الإضطراب اللغوي بأي إعاقة أخري، وبعد تحليل البيانات بإستخدام اختبار تحليل التباين المشترك

الثنائي أظهرت الدراسة: وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الإستقباليه، علي بعديها(مهارة فهم المفردات، ومهارة فهم وتكوين الجمل)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث، كما أظهر تحليل التباين المشترك الثنائي إلي أن فعالية البرنامج العلاجي تختلف بإختلاف الجنس، لما أظهرته الإناث من تحسن في مهارات اللغة الإستقباليه أعلي من الذكور علي البرنامج العلاجي المعد.

٦.دراسة وينج كريستين (٢٠١٤): العلاقة بين المهارات اللغوية التعبيرية ومفردات الحصيلة اللغوية والمشاكل السلوكية داخل الدراسي بالنسبة للأطفال الصغار الذين يواجهوا خطر اجتماعي ما. هدف الدراسة إلي الكشف عن ما كانت المهارات اللغوية التعبيرية بصفة عامة والمعرفة وإستخدام مفردات الحصيلة اللغوية بصفة خاصة ترتبط بالمشاكل السلوكية لدي الأطفال الصغار المعرضين لخطر اجتماعي ما أم لا، طبقت الدراسة علي (٥٩) طفلاً تراوحت أعمارهم (٣-٥) سنوات يتحدثون اللغة الانجليزية فقط، ومشتركي بأحد المواقع الأربعة الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة والتي تخدم الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث تضمنت المعلومات التي تم جمعها عن(٥٩) طفلا معلومات عن مهارات لغوية تعبيرية، مفردات الحصيلة اللغوية واستخدامها، الذكاء غير اللفظي، تقديرات المعلم للمشاكل السلوكية وعدم الالتزام بتوجيهات المعلم، حيث أظهرت الدراسة: إرتباط المهارات اللغوية سلبياً بالمشاكل السلوكية كما تم تقديرها من جانب المعلمين وتم قياسها من خلال عدم الإلتزام بتوجيهات المعلم، لم يتضح إرتباط الوعي اللغوي وإستخدام مفردات الحصيلة اللغوية بالمشاكل السلوكية عند التحكم في المهارات اللغوية التعبيرية، توجد علاقة عكسية بين المهارات اللغوية التعبيرية والمشاكل السلوكية بالنسبة للأطفال الصغار المعرضين لإخطار اجتماعية ما.هناك تفاعل بين النمو الاجتماعي- الإنفعالي واللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يبدو أن الأطفال الذين

يعانوا تأخر اللغة واضطرابات اللغة يعانون مشكال سلوكية بدرجة أكبر من الأطفال الذين لا يعانون إضطرابات لغوية أو تأخر اللغة.

٧.دراسة كينج داولنج وسارا- مسيو نارشيريل- رودرجيوز(٢٠١٥): المشاكل الحركية اللغوية والإنفعالية السلوكية التي تحدث في وقت متزامن بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات. هدفت الدراسة تحديد ما إذا كان القصور الخاص بالمشاكل اللغوية والإنفعالية السلوكية يكون واضحاً من خلال الأطفال الملتحقين بالمدرسة ويعانوا بعض الصعوبات الخاصة بالحركة أم لا، تكونت عينة الدراسة من(٢٤٠) طفلاً، طبقت عليهم بطارية تقييم الحركة الخاصة بالأطفال النسخة الثانية، حيث تم تصنيف الأطفال الذين لم ينجحوا أو سجلوا نسبة تقل عن(١٦%) بإعتبارهم يواجهوا خطر خاص بصعوبة الحركة، كما تم تقييم المشاكل الإنفعالية والسلوكية التي أشار إليها الأباء وذلك بإستخدام قائمة فحص سلوكيات الأطفال، وقد أظهرت الدراسة: التوصل إلي أن الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة بعد ويعانوا إضطرابات الإتساق الحركي (العدد٣٧) سجلوا درجات أقل خاصة بعامل اللغة، درجت أعلي خاصة بالسلوكيات التربوية في شكل العدوانية المتزايدة والأعراض الإنسحابيه المتزايدة، وغيرها من الأعراض السلوكية الأخرى. تحدث الصعوبات اللغوية الإنفعالية السلوكية والخاصة بالإتساق الحركي بصورة متزامنة بالنسبة للأطفال الصغار (٣-٦) سنوات وتؤكد هذه النتائج علي الحاجة إلي التدخلات المبكرة.

٨.دراسة جهاد فتحي محمد(٢٠١٥) فعالية برنامج تأهيلي تخاطبي للأطفال متأخري نمو اللغة ذوي المشكلات السلوكية. هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي فاعلية برنامج تأهيلي تخاطبي للأطفال متأخري نمو اللغة ذوي المشكلات السلوكية، تكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلا وطفلة ممن لديهم تأخر نمو لغوي وذوي المشكلات السلوكية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٥-٦) سنوات، قسمت الباحثة العينة إلي مجموعتين (١٥) طفلاً عينة تجريبية، (١٥) طفلاً عينة ضابطة، (١٥) أم و(١٥) معلمة

لهؤلاء الأطفال، (٣٣٢) أم ومعلمة للأطفال متأخري نمو اللغة ذوي المشكلات السلوكية للدراسة الإستطلاعية، إستخدمت الباحثة مقاييس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، والمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، قائمة مراجعة مشاكل السلوك، أستمارة شاملة لتقييم التاريخ التطوري اللغوي السلوكي لطفل ما قبل المدرسة، وقد أظهرت الدراسة: لوجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين(القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لمقياس النمو اللغوي وذلك لصالح القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين القياسين (البعد والتتبعي) للمجموعة التجريبية لمقياس النمو اللغوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال علي المقياس اللغوي المعرب في القياس البعدي في المجموعتين(التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

٩.دراسة نهي محي الدين (٢٠١٦) مدي فاعلية برنامج إرشادي أسري للتأهيل التخاطبي في علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوي لدي عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من فعالية برنامج إرشادي أسري للتأهيل التخاطبي في علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوي لدي عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) أما و(٢٠) طفلا وطفلة مصابين بالتأخر في النمو اللغوي من مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة (١٠ ذكور، ١٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٢-٤) سنوات تم تقسيمهم إلي مجموعتين أحداها تجريبية والأخرى ضابطة، كما تم تقسيم الأمهات أيضا إلي مجموعتي، حيث تم تطبيق دليل تقدير مظاهر النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، برنامج إرشادي أسري، وقد أظهرت الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوي(الاستيعاب السمعي- الطلاقة اللغوية- المفردات – النطق- التركيب اللغوي) قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري وبعده في اتجاه التطبيق البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين

متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي علي أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوي (الاستيعاب السمعي- الطلاقة اللغوية- المفردات – النطق- التركيب اللغوي) في اتجاه المجموعة التجريبية. وتواجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوي (الاستيعاب السمعي- الطلاقة اللغوية- المفردات – النطق- التركيب اللغوي) بإختلاف الجنس لصالح الإناث.

١٠.دراسة محمود محمد عوض جودان (٢٠١٦): فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى للحد من بعض إضطرابات النطق لدى الأطفال المتأخرين لغويا. هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى يعتمد على فنية النمذجة وذلك لتعديل إضطراب النطق لدى الأطفال المضطربين لغويا، تكونت العينة من (٢٠) طفل وطفلة بالمرحلة العمرية من ٥ – ٦ سنوات، قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية و الأُخرى ضابطة، طبق مقياس ذكاء ستانفورد بينية، مقياس اللغة، مقياس إضطراب النطق، مقياس المستوى الإقتصادى و الإجتماعى و الثقافى للأُسرة، أظهرت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبة والضابطة لمقياس إضطراب النطق بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبة لمقياس إضطراب النطق قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس إضطراب النطق.

١١.دراسة علياء فتحى الشايب (٢٠١٧): فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تخيف أضطراب المسلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة. هدفت الدراسة الى التحقق من إضطراب المسلك بإستخدام برنامج سلوكى للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، ترجع أهمية الدراسة إلى التعرف على السلوكيات السلبية ذات التأثير فى شخصية الطفل،

كالعناد و المسلك المضطرب، ومعرفة أثر تلك السلوكيات على جوانب الشخصية السوية، ومعدلات ممارسة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفل و طفلة بمرحلة الطفولة المبكرة، تتراوح أعمارهم من ٤ – ٦ سنوات، لا يعانون من أى مرض عضوى يؤثر على إضطراب الكلام، تم تقسيمهم إلى ٢٤ طفل وطفلة من المجموعة التجريبية ومثلهم مجموعة ضابطة، طبق مقياس إختبار الذكاء المصور، مقياس إضطراب المسلك للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العلاج المعرفى السلوكى و المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس إضطراب المسلك لصالح مجموعة العلاج المعرفى السلوكى، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعة العلاج المعرفى السلوكى فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إضطراب المسلك.

١٢.دراسة عائشة نحوى (٢٠١٩):العلاج النفسى عن طريق البرمجة العصبية اللغوية.

هدفت الدراسة الى إثبات فاعلية العلاج النفسى و التقليل من تناول الأدوية ذات المنحنى النفسى، العلاج النفسى بالبرمجة العصبية اللغوية و أهمية العلاج النفسى من خلال ممارسة العلاج بالبرمجة العصبية اللغوية، تكونت العينة (٢٠) طفل و طفلة و قد طبق المقابلة الإكلينيكية، دراسة الحالة، بعض الإختبارات النفسية الإسقاطية، الملاحظة، و قد أظهرت النتائج فائدة البرمجة العصبية اللغوية فى علاج كلاً من الخوف الإجتماعى عند الأطفال، التأخر الدراسى عند الطفل، العدوانية، القلق، الحط من قيمة الذات عند الراشد.

- **مدي استفادة الباحثة من هذه الدراسات:**

أ. تصميم البرنامج الحالي مع مراعاة المعايير اللازم توافرها لتصميم برنامج جيد.
ب. تحديد أداة الدراسة المناسبة والأساليب الاحصائية الملائمة.
ت. كيفية إجراء الدراسة من الناحية التطبيقية.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات التجريبية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.

٢- **حدود الدراسة:**

أ- **المجال البشري**: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٠٠) طفل ، (٥٠) طفل ذكور وإناث من المناطق العشوائية يمثلون المجموعة التجريبية، (٥٠) طفل ذكور وإناث من المناطق غير العشوائية يمثلون المجموعة الضابطة، وكل مجموعة مقسمة إلى (٢٥) إناث و (٢٥) ذكور.

ب- **المجال المكاني**: محافظة القاهرة، الزيتون كمنطقة عشوائية، ومصر الجديدة كمنطقة حضرية.

ج- **المجال الزمني**: إستغرقت فترة جمع البيانات شهرين ونصف تقريباً بدءاً من (٢٠٢٠/١٢/٢٥) إلى (٢٠٢١/٣/١٠).

٣- **منهج الدراسة:**

المستخدم هو المنهج التجريبي من خلال إستخدام عينة من مجتمع الدراسة لبعض الأطفال من سن(٣-٥) سنوات.

٤- **شروط العينة:**

أ- أن يكون العمر الزمني لأطفال عينة الدراسة من (٣) سنوات إلى (٥) سنوات

ب- أن يكون من المقيمين الدائمين سواء المناطق الحضرية أو المناطق العشوائية وليس من أطفال الأسر المتنقلة بين أكثر من مكان.

ج- أن يكون الطفل خالياً من الإعاقات العضوية أو الحسية وذلك للحصول على عينة متكافئة قدر الإمكان حتى ننفي تأثير أي عامل آخر على نطق الأطفال.

٥- أدوات الدراسة:

إستخدم الباحثون مقياس لجمع البيانات المتعلقة بموضوع إضطراب اللغة والكلام لدي الأطفال ما قبل المدرسة، كما قام الباحثون باستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

- **المصادر الثانوية:** حيث إتجهت الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- **المصادر الأولية**: تتمثل في معالجات الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة الذي تم جمع بياناتها من خلال أداة الدراسة الرئيسية (مقياس الحالة الإنفعالية للطفل– مقياس نوعية الحياة لدى الأطفال والأمهات)، والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

الأداة الأولى: مقياس الحالة الإنفعالية.

قامت الباحثة ببناء مقياس الحالة الانفعالية للطفل يطبق قبل البدء في البرنامج وبعد الانتهاء من البرنامج، وذلك لقياس الفروق قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج على عينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على بعض ما كتب في الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس الحالة الانفعالية للطفل، وهو عبارة عن مقياس مكون من (٤٠) عبارة، ويستخدم المقياس لتقدير الحالة الانفعالية للطفل من خلال والديه أو القائم علي رعايته، حيث يطلب من الفرد قراءة كل عبارة ثم إبداء رأيه الخاص فيها بوضع علامة (√) على الاستجابة المعبرة عن الحالة، وقد تم توزيع عبارات المقياس على أربعة أبعاد، والجدول التالي (١) يبين توزيع العبارات على الأبعاد.

جدول رقم (١) يوضح توزيع الأبعاد وعدد عبارات مقياس الحالة الانفعالية للطفل

م	أبعاد مقياس الحالة الانفعالية للطفل	الرمز	حدود الاسئلة	عدد الاسئلة
١	الخوف	X1	١ – ١٠	١٠
٢	الخجل	X2	١١ – ٢٠	١٠
٣	الغضب	X3	٢١ – ٣٠	١٠
٤	القلق	X4	٣١ – ٤٠	١٠

تصحيح فقرات المقياس:

تم استخدم مفتاح لتصحيح مقياس الحالة الانفعالية للطفل وفق مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في **الجدول رقم (٢).**

نوع العبارة	الدرجات		
	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
جميع العبارات عكسية	١	٢	٣
الخوف	يكون الطفل لديه خوف مرتفع	يكون الطفل لديه خوف متوسط	لا يعاني الطفل من الخوف
الخجل	يكون الطفل لديه خجل مرتفع	يكون الطفل لديه خجل متوسط	لا يعاني الطفل من خجل
الغضب	يكون الطفل لديه غضب مرتفع	يكون الطفل لديه غضب متوسط	لا يعاني الطفل من غضب
القلق	يكون الطفل لديه قلق مرتفع	يكون الطفل لديه قلق متوسط	لا يعاني الطفل من قلق

الثبات والصدق لمقياس الحالة الانفعالية للطفل.

١ - صدق المحتوي: Content validity

بعد صياغة عبارات الأداة وتوزيعها على ابعاد الدراسة، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، يبين أسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم فقرات المقياس ومدى تمثيله الحالة الانفعالية للطفل والتأكد من سلامة الصياغة ولغة المقياس، وقد جرى اعتماد الفقرات التي وافق عليها المحكمين، وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات، وذلك حسب ما أوصى به محكموا المقياس، واستقر المقياس على عدد الفقرات (٤٠) فقرة بصورته النهائية.

٢ – صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إلية هذه العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس (الحالة الانفعالية للطفل)

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الحالة الانفعالية للطفل، ن = ٥٠

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الخوف		الخجل		الغضب		القلق	
١	٠,٩٠٥(**)	١١	٠,٧٩٨(**)	٢١	٠,٨٤٥(**)	٣١	٠,٥٧٩(**)
٢	٠,٨٦٥(**)	١٢	٠,٧١٤(**)	٢٢	٠,٩١٤(**)	٣٢	٠,٩١٥(**)
٣	٠,٨٤٨(**)	١٣	٠,٩٢٦(**)	٢٣	٠,٧٦٩(**)	٣٣	٠,٧٦٦(**)
٤	٠,٧٠٩(**)	١٤	٠,٨٣٩(**)	٢٤	٠,٧٩٥(**)	٣٤	٠,٧٠٣(**)
٥	٠,٦٥٣(**)	١٥	٠,٧٧٤(**)	٢٥	٠,٧٥١(**)	٣٥	٠,٨٣٤(**)
٦	٠,٦٣٧(**)	١٦	٠,٨٢٥(**)	٢٦	٠,٥٩٧(**)	٣٦	٠,٧٤٣(**)
٧	٠,٦٢٥(**)	١٧	٠,٧٩٣(**)	٢٧	٠,٨٦٠(**)	٣٧	٠,٨٠٨(**)
٨	٠,٨٥٠(**)	١٨	٠,٨٣٦(**)	٢٨	٠,٨٨١(**)	٣٨	٠,٨٢١(**)
٩	٠,٥٠١(**)	١٩	٠,٤٤٦(**)	٢٩	٠,٦٢٧(**)	٣٩	٠,٩٠٣(**)
١٠	٠,٩١٥(**)	٢٠	٠,٨٩٤(**)	٣٠	٠,٨٢٨(**)	٤٠	٠,٧٧٤(**)

(**) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٣) أن عبارات بُعد الخوف قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩١٥ – ٠,٥٠١)، كما يتضح أيضا أن عبارات بُعد الخجل قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩٢٦ – ٠,٤٤٦)، كما يتضح أيضا أن عبارات بُعد الغضب قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩١٤ – ٠,٥٩٧)، كما يتضح أيضا أن عبارات بُعد القلق قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩١٥ – ٠,٥٧٩)، وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

٣ - الصدق البنائي لمقياس الحالة الانفعالية للطفل:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لعبارات الابعاد.

جدول رقم (٤) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد المقياس بمجموع الدرجة الكلية ن = ٥٠

م	أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس	مستوى المعنوية
١	الخوف	٠,٨٩٣(**)	٠,٠٠٠
٢	الخجل	٠,٧٧٦(**)	٠,٠٠٠
٣	الغضب	٠,٩٣٦(**)	٠,٠٠٠
٤	القلق	٠,٨٥٨(**)	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أبعاد مقياس الحالة الانفعالية للطفل ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

٣ - ثبات مقياس الحالة الانفعالية للطفل

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذه المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحققت الباحثة من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول

باستخدام معادلة سبيرمان وبراون النصفية المتساوية (Spearman-Brown Coefficient)، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية (Guttman Split-Half Coefficient) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

يوضح الجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس الحالة الانفعالية للطفل بطريقة التجزئة النصفية، ن =٥٠

م	الأبعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	الخوف	١٠	٠,٨٠٠	٠,٨٨٩
٢	الخجل	١٠	٠,٨٢٥	٠,٩٠٤
٣	الغضب	١٠	٠,٨٥٩	٠,٩٢٤
٤	القلق	١٠	٠,٨٨٧	٠,٩٤١
	إجمالي الأبعاد	٤٠	٠,٧٩٦	٠,٨٨٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن معامل الثابت الكلي للمقياس (٠,٨٨٧) وهذا يدل على أن ابعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

استخدمت الباحثة طريقة أخري من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بغرض التحقق من ثابت أداة الدراسة، "ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على (Alpha ≥ 0.60) يعتبر معقولا، والجدول رقم (٩) يوضح ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ.

يوضح الجدول رقم (٦) يوضح معاملات ثبات مقياس الحالة الانفعالية للطفل باستخدام ألفا كرونباخ ن =٥٠

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	الخوف	١٠	٠,٩٠٨
٢	الخجل	١٠	٠,٩٣١
٣	الغضب	١٠	٠,٩٢٤
٤	القلق	١٠	٠,٩٣٠
	إجمالي الأبعاد	٤٠	٠,٩٦٧

يوضح الجدول السابق رقم (٦) قيم ثبات أبعاد المقياس التي تراوحت بين (٠,٩٣١) لبعد الخجل كحد أعلي، و(٠,٩٠٨) لبعد الخوف كحد أدني، كما بلغ معامل ثبات إجمالي المقياس (٠,٩٦٧)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع أبعاد المقياس بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

الأداة الثانية: مقياس نوعية الحياة

قامت الباحثة ببناء مقياس نوعية الحياة، يطبق قبل البدء في البرنامج وبعد الانتهاء من البرنامج، وذلك لقياس الفروق قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج على عينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على بعض ما كتب في الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس نوعية حياة بيئة الطفل، وهو عبارة عن مقياس مكون من (٣٨) عبارة، ويستخدم المقياس لتقدير نوعية حياة بيئة الطفل، حيث يطلب من الفرد قراءة كل عبارة ثم إبداء رأيه الخاص فيها بوضع علامة (√) على الاستجابة المعبرة عن الحالة، وقد تم توزيع عبارات المقياس على ثلاث أبعاد، والجدول التالي (٧) يبين توزيع العبارات على الأبعاد.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع الأبعاد وعدد عبارات مقياس نوعية الحياة

م	أبعاد مقياس نوعية الحياة لدى الأطفال	الرمز	عدد الاسئلة
١	البعد الاجتماعي	X1	١٩
٢	البعد الاقتصادي	X2	٩
٣	البعد الثقافي	X3	١٠

تصحيح فقرات المقياس:

تم استخدم مفتاح لتصحيح مقياس نوعية الحياة لدى الأطفال وفق مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) درجات مقياس ليكرت

الدرجات		
منخفض	متوسط	عالي
١	٢	٣

الثبات والصدق لمقياس نوعية الحياة

١ - صدق المحتوي: Content validity

بعد صياغة عبارات الأداة وتوزيعها على ابعاد الدراسة، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص والملحق (٠) يبين أسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم فقرات المقياس ومدى تمثيله لنوعية الحياة للطفل والتأكد من سلامة الصياغة ولغة المقياس، وقد جرى اعتماد الفقرات التي وافق عليها المحكمين، وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات، وذلك حسب ما أوصى به محكموا المقياس، واستقر المقياس على عدد الفقرات (٥٠) فقرة بصورته النهائية.

٢ – صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إلية هذه العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس (نوعية الحياة)

جدول رقم (٩) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد نوعية الحياة، ن = ٥٠

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الاجتماعي				البعد الاقتصادي		البعد الثقافي	
١	٠,٧٢٨(**)	١١	٠,٤٨٠(**)	١	٠,٩٠٧(**)	١	٠,٥٧٩(**)
٢	٠,٦٩٢(**)	١٢	٠,٧٩٣(**)	٢	٠,٧٨١(**)	٢	٠,٩١٥(**)
٣	٠,٧٢٣(**)	١٣	٠,٧٣٢(**)	٣	٠,٨٠٢(**)	٣	٠,٧٦٦(**)
٤	٠,٥٨٥(**)	١٤	٠,٥٩١(**)	٤	٠,٧٦٢(**)	٤	٠,٧٠٣(**)
٥	٠,٥٨١(**)	١٥	٠,٦٣٢(**)	٥	٠,٥٧٧(**)	٥	٠,٨٣٤(**)
٦	٠,٥٣٣(**)	١٦	٠,٥٦٧(**)	٦	٠,٨٦٠(**)	٦	٠,٧٤٣(**)
٧	٠,٦٦٠(**)	١٧	٠,٥١٠(**)	٧	٠,٨٨٣(**)	٧	٠,٨٠٨(**)
٨	٠,٧٣٣(**)	١٨	٠,٦٢٥(**)	٨	٠,٦٥٢(**)	٨	٠,٨٢١(**)
٩	٠,٧١٥(**)	١٩	٠,٧٢٨(**)	٩	٠,٨٣٥(**)	٩	٠,٩٠٣(**)
١٠	٠,٤٥٢(**)					١٠	٠,٧٧٤(**)

(**) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٩) أن عبارات بُعد المظاهر الاجتماعي قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٧٩٣ – ٠,٤٥٢)، كما يتضح أيضا أن عبارات البعد الاقتصادي قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩٠٧ – ٠,٥٧٧)، كما يتضح أيضا أن عبارات البعد الثقافي قد حققت ارتباطات جوهرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت بين (٠,٩١٥ – ٠,٥٧٩)، وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

٣ - الصدق البنائي لمقياس نوعية الحياة:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لعبارات الابعاد.

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد المقياس بمجموع الدرجة الكلية ن = ٥٠

م	أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس	مستوى المعنوية
١	**البعد الاجتماعي**	**٠,٩٤٩(**)**	٠,٠٠٠
٢	**البعد الاقتصادي**	**٠,٩٣٤(**)**	٠,٠٠٠
٣	**البعد الثقافي**	**٠,٨٧٨(**)**	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أبعاد مقياس نوعية الحياة ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

٣ - ثبات مقياس نوعية الحياة.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient method

يوضح الجدول رقم (١١) يوضح معاملات ثبات مقياس نوعية الحياة بطريقة التجزئة النصفية، ن =٥٠

م	الأبعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	البعد الاجتماعي	١٩	٠,٦٩٥	٠,٨٢٠
٢	البعد الاقتصادي	٩	٠,٨٣٢	٠,٨٩٠
٣	البعد الثقافي	١٠	٠,٨٨٩	٠,٩٤١
إجمالي الأبعاد		٣٨	٠,٨٢٠	٠,٩٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن معامل الثابت الكلي للمقياس (٠,٩٠١) وهذا يدل على أن ابعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

يوضح الجدول رقم (١٢) يوضح معاملات ثبات مقياس نوعية الحياة باستخدام ألفا كرونباخ ن =٥٠

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	البعد الاجتماعي	١٩	٠,٩١٦
٢	البعد الاقتصادي	٩	٠,٩١٢
٣	البعد الثقافي	١٠	٠,٩٣٠
إجمالي الأبعاد		٣٨	٠,٩٦٣

يوضح الجدول السابق رقم (١٢) قيم ثبات أبعاد المقياس التي تراوحت بين (٠,٩٣٠) للبعد الثقافي كحد أعلي، و(٠,٩١٢) للبعد الاقتصادي كحد أدني، كما بلغ معامل ثبات إجمالي المقياس (٠,٩٦٣)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع أبعاد المقياس بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

ضبط متغيرات الدراسة

فقد حرصت الباحثة على التحقق إحصائيًا من تكافؤ وتجانس أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية مستخدما في ذلك كلًا من اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent

Sample T. test)، وكذلك اختبار "ليفين" Levene's Test for Equality of Variances لقياس مدى تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي وذلك حتى يتم التأكد والتيقن من أن أي تغيرات تحدث أو تطرأ على (درجات) أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج السلوكي البيئي تكون نتيجة تطبيق هذا البرنامج دون غيره من المتغيرات الأخر، وفيما يلي النتائج التي توصلت اليها الباحثة في هذا الصدد:

١ - تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية في العمر:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار t- test واختبار "ليفين" لدراسة التكافؤ والتجانس بين التجريبية والضابطة من حيث العمر

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٠,٧٧٥) وهي قيمة غير

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ليفين) للتجانس			درجة الحرية	قيمة T	مستوي دلالة T	الاستدلال
					قيمة f	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية				
العمر	التجريبية	٥٠	٢,٣٠	٠,٨١٤	١,٣٥٩	٠,٢٤٧	غير دالة	٩٨	٠,٧٧٥	٠,٤٤٠	غير دالة
	الضابطة	٥٠	٢,٤٢	٠,٧٣١							

دالة إحصائية، كما بلغت قيمة f لاختبار ليفين للتجانس (١,٣٥٩) وهي أيضًا قيمة غير دالة إحصائيا، الأمر الذي يؤكد وجود التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر.

٢ - تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية في الحالة الانفعالية للطفل:

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج اختبار t- test واختبار "ليفين" لدراسة التكافؤ والتجانس بين التجريبية والضابطة من حيث أبعاد الحالة الانفعالية للطفل

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ليفين) للتجانس			درجة الحرية	قيمة T	مستوي دلالة T	الدلالة الإحصائية
					قيمة f	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية				
الخوف	التجريبية	٥٠	١٢,٠٨	١,٤٥٥	٠,٠٠٢	٠,٩٦٥	غير دالة	٩٨	٠,٧٦٢	٠,٤٤٨	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٢,٣٠	١,٤٣٢							
الخجل	التجريبية	٥٠	١٢,٤٤	١,٤٧٣	٠,٠١٤	٠,٩٠٤	غير دالة		٠,٢٠٣	٠,٨٤٠	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٢,٣٨	١,٤٨٣							
الغضب	التجريبية	٥٠	١٣,٧٠	٢,٠١٣	٠,٠٩٨	٠,٧٥٤	غير دالة		٠,٢٠١	٠,٨٤١	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٣,٦٢	١,٩٥٨							
القلق	التجريبية	٥٠	١٣,٠٤	١,٧٧٢	٠,٠٧٨	٠,٧٨١	غير دالة		١,٩٥٩	٠,٣٤٠	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٣,٣٨	١,٧٧٢							
إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية	التجريبية	٥٠	٥١,٢٦	٣,٩٠١	٠,٠٧١	٠,٧٩٠	غير دالة	٩٨	٠,٥٣٢	٠,٥٩٦	غير دالة
	الضابطة	٥٠	٥١,٦٨	٣,٩٩٧							

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٠,٥٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما بلغت قيمة f لاختبار ليفين للتجانس (٠,٠٧١) وهي أيضًا قيمة غير دالة إحصائيا، الأمر الذي يؤكد وجود التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث أبعاد الحالة الانفعالية للطفل.

٣ - تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية في نوعية الحياة:

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج اختبار t- test واختبار "ليفين" لدراسة التكافؤ والتجانس بين التجريبية والضابطة من حيث أبعاد نوعية الحياة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ليفين) للتجانس			درجة الحرية	قيمة T	مستوى دلالة T	الدلالة الإحصائية
					قيمة f	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية				
البعد الاجتماعي	التجريبية	٥٠	٢١,٧٦	١,٧٥٦	٠,٠٣٨	٠,٨٤٧	غير دالة	٩٨	١,٤٠٨	٠,١٦٢	غير دالة
	الضابطة	٥٠	٢١,٢٦	١,٧٩٣							
البعد الاقتصادي	التجريبية	٥٠	١٢,١٤	١,٨٠٧	٠,٠٢٦	٠,٨٧٢	غير دالة		٠,٧١٧	٠,٤٧٥	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٢,٤٠	١,٨١٨							
البعد الثقافي	التجريبية	٥٠	١٢,٦٤	١,٥٤٨	٠,٢٧٢	٠,٦٠٣	غير دالة		٠,١٣٤	٠,٨٩٣	غير دالة
	الضابطة	٥٠	١٢,٦٠	١,٤٢٨							
إجمالي أبعاد نوعية الحياة	التجريبية	٥٠	٤٦,٥٤	٣,٤٥٤	٠,٩٠٤	٠,٣٤٤	غير دالة	٩٨	٠,٤١٩	٠,٦٧٦	غير دالة
	الضابطة	٥٠	٤٦,٢٦	٣,٢١٩							

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٠,٤١٩) وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما بلغت قيمة f لاختبار ليفين للتجانس (٠,٩٠٤) وهي أيضًا قيمة غير دالة إحصائيا، الأمر الذي يؤكد وجود التكافؤ والتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث أبعاد الحياة لدى الأطفال.

الأداة الثالثة: فاعلية برنامج سلوكي بيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية (من اعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد وبناء سلوكي بيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات النظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- صياغة محتوي البرنامج وعدد الجلسات والأنشطة والفنيات المستخدمة في الجلسات.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين والأكاديميين المتخصصين والاستفادة منهم.

الأداة الرابعة: قائمة فرز اضطراب اللغة الوظيفي ومقياس الأداء اللغوي لطفل ما قبل المدرسة (من اعداد الباحثة).

بالرغم من وجود بعض المقاييس التى اهتمت باضطراب النطق إلا أنها لم تتعرض لتحديد نوع اضطراب النطق حيث استخدامت النطق الشفهى فقط لذى كان من الضرورى اعداد مقايسس تهتم بالتركيز على نطق الصوت منفردا بالحركات المختلفة مستخدما النطق الشفهى وعرض الكروت المصوره لدقة تحديد نوع الاضطراب اللغوى.

ثامناً: نتائِج الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الحالة الانفعالية للطفل؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples T. test) للعينات المترابطة وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على جميع أبعاد مقياس الحالة الانفعالية للطفل ودرجته الكلية، ولقياس حجم تأثير البرنامج السلوكي البيئي، استخدمت الباحثة مؤشر كوهين "d" وفق المعادلة الآتية: $d = \frac{\bar{x}_{a-b}}{s_{a-b}}$، $\bar{x}_{a-b}$ الوسط الحسابي للفروق بين قيم x_a وقيم x_b المتناظرتين، كذلك يمكن إيجاد قيمة كوهين "d" من خلال المعادلة الآتية: $d = \frac{T}{\sqrt{N}}$، ويعتمد المعيار الآتي في تفسير حجم الأثر (Cohen, 2013)[١].

معامل حجم التأثير	مستوى حجم التأثير		
	حجم تأثير صغير	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
قيمة d	(٠,٢٠ – ٠,٤٩)	(٠,٥٠ – ٠,٧٩)	(٠,٨٠ فما فوق)

جدول (١٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وقيمة ارتباط بيرسون وحجم الأثر للفروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الحالة الانفعالية

الأبعاد	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الارتباط	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (Cohen's d)
الخوف	القياس البعدي	١٩,٨٤	٢,٧٢٨	٠,٩٥٠	٧,٦٧٠*	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٥,٤٥٦ كبير
	القياس القبلي	١٢,٠٨	١,٤٥٥				
الخجل	القياس البعدي	١٨,٠٨	٠,٩٠٠	٠,٨٢٠	٥,٦٤٠*	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٦,٢٨٠ كبير
	القياس القبلي	١٢,٤٤	١,٤٧٣				
الغضب	القياس البعدي	٢٠,٠٠	١,٩١٧	٠,٩١٠	٦,٣٠٠*	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٧,٥٠٨ كبير
	القياس القبلي	١٣,٧٠	٢,٠١٣				
القلق	القياس البعدي	١٥,٣٨	٣,٧٦٨	٠,٨٥٦	٢,٣٤٠*	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٠,٩٦٣ كبير
	القياس القبلي	١٣,٠٤	١,٧٧٢				
إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية	القياس البعدي	٧٢,٧٦	٥,٤٧٩	٠,٩٦٧	٢١,٥٠٠*	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	١٠,٩٠٤ كبير
	القياس القبلي	٥١,٢٦	٣,٩٠١				

**** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٤٩ ومستوى معنوية (٠,٠٥) دلالة الطرف الواحد= ١,٦٧٧**

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق ما يلي:

١ – أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩٥٠)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (الخوف) بلغ (١٢,٠٨)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (الخوف) بلغ (١٩,٨٤)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٧,٦٧٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على بُعد الخوف للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين بعد الخوف لدى أطفال المناطق العشوائية

قد بلغ (٥,٤٥٦) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في خفض مستوى الخوف وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٢ - أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٨٢٠)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (الخجل) بلغ (١٢,٤٤)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (الخجل) بلغ (١٨,٠٨)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٥,٦٤٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على بُعد الخجل للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين مستوى الخجل لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٦,٢٨٠) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في خفض مستوى الخجل وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٣ - أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩١٠)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (الغضب) بلغ (١٣,٧٠)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (الغضب) بلغ (٢٠,٠٠)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة

الفروق بلغت (٦,٣٠٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على بُعد الغضب للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لخفض مستوى الغضب لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٧,٥٠٨) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في خفض مستوى الغضب وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٤ - أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٨٥٦)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (القلق) بلغ (١٣,٠٤)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (القلق) بلغ (١٥,٣٨)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٢,٣٤٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على بُعد القلق للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لخفض مستوى القلق لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٠,٩٦٣) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في خفض مستوى القلق وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٥ – أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩٦٧)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (لإجمالي مقياس الحالة الانفعالية) بلغ (٥١,٢٦)، في حين ارتفع متوسط درجاتهم على الاختبار البعدي (لإجمالي مقياس الحالة الانفعالية) وبلغ (٧٢,٧٦)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٢١,٥٠٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، على مقياس الحالة الانفعالية للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، لذا، فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة التي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الحالة الانفعالية للطفل؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (١٠,٩٠٤) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والذي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في خفض الحالة الانفعالية وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات نوعية الحياة؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples T. test) للعينات المترابطة وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على جميع أبعاد نوعية الحياة

ودرجته الكلية، ولقياس حجم تأثير البرنامج السلوكي البيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية، استخدمت الباحثة مؤشر كوهين "d".

جدول (١٧) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وقيمة ارتباط بيرسون وحجم الأثر للفروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس نوعية الحياة

الأبعاد	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الارتباط	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير Cohen's) (d
البعد الاجتماعي	القياس البعدي	٢٤,٠٦	٥,٤٦٠	٠,٩١٥	٤,١٥٠ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٠,٥٨٧ متوسط
	القياس القبلي	٢١,٧٦	١,٧٥٦				
البعد الاقتصادي	القياس البعدي	١٢,٤٢	١,٧٩٧	٠,٠٥٧	٠,٨٠٠	غير دالة	٠,١١٣ لا يوجد تأثير
	القياس القبلي	١٢,١٤	١,٨٠٧				
البعد الثقافي	القياس البعدي	١٤,٣٠	٤,٠٣٤	٠,٩١٣	٤,٣٦٠ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٠,٦١٧ متوسط
	القياس القبلي	١٢,٦٤	١,٥٤٩				
إجمالي أبعاد نوعية الحياة	القياس البعدي	٥٠,٧٨	٨,٢٢٧	٠,٩٧٥	٦,٠٩١ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	٠,٨٦١ كبير
	القياس القبلي	٤٦,٥٤	٣,٤٥٤				

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٤٩ ومستوى معنوية (٠,٠٥) دلالة الطرف الواحد= ١,٦٧٧

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق ما يلي:

١ – أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩١٥)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (البعد الاجتماعي) بلغ (٢١,٧٦)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (البعد الاجتماعي) بلغ (٢٤,٠٦)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٤,١٥٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين

درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على البعد الاجتماعي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين البعد الاجتماعي لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٠,٥٨٧) ويعد هذا حجما متوسطا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في تحسين البعد الاجتماعي وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٢ - أن هناك ارتباط طردي ضعيف جدا بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٠٥٧) وهو غير دالة، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (البعد الاقتصادي) بلغ (١٢,١٤)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (البعد الاقتصادي) بلغ (١٢,٤٢)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٠,٨٠٠) وهذه القيمة أقل من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على البعد الاقتصادي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، ومما سبق يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الاقتصادي.

٣ - أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩١٣)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي لبعد (البعد الثقافي) بلغ (١٢,٦٤)، ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي لبعد (البعد الثقافي) بلغ (١٤,٣٠)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة

الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٤,٣٦٠) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على البعد الثقافي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين البعد الثقافي لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٠,٦١٧) ويعد هذا حجما متوسطًا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والتي اعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكي البيئي تأثيرا واضحا في تحسين مستوى البعد الثقافي وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٤ – أن هناك ارتباط طردي قوي بين القياس القبلي والقياس البعدي بقيمة بلغت (٠,٩٧٥)، والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (لإجمالي مقياس نوعية الحياة) بلغ (٤٦,٥٤)، في حين ارتفع متوسط درجاتهم على الاختبار البعدي (لإجمالي مقياس نوعية الحياة) وبلغ (٥٠,٧٨)، حيث أظهرت نتائج استخدام اختبار "t" لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، أن قيمة "t" المحسوبة لدلالة الفروق بلغت (٦,٠٩١) وهذه القيمة أكبر من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، على مقياس نوعية الحياة للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، لذا، فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد نوعية الحياة؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج السلوكي البيئي لتحسين حالات إضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية قد بلغ (٠,٨٦١) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والذي إعتمدتها الباحثة، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج السلوكى البيئى تأثيراً واضحاً فى تحسين نوعية الحياة لدى الأطفال، وتحسين النطق لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في الحالة الانفعالية للطفل. .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Independent Sample T. test) لعينتين مستقلتين وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة على جميع أبعاد مقياس الحالة الانفعالية.

جدول (١٨) يوضح الفروق بين ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة على مقياس الانفعالية للطفل

أبعاد الحالة الانفعالية	المناطق العشوائية ذكور التجريبية (ن = ٢٥)		المناطق غير عشوائية ذكور الضابطة (ن =٢٥)		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الخوف	١٩,٠٤	٢,٢٤٥	١٧,٣٦	٢,١٣٩	٢,٧٠٩ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
الخجل	١٨,٠٤	١,٠٦٠	١٤,٥٢	١,٦١٠	٩,١٢٩ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
الغضب	٢٠,٠٨	١,٩٥٦	١٧,٥٦	٣,٣٥٥	٣,٢٤٤ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
القلق	١٥,٤٨	٣,٧٨٧	١٣,٣٢	١,٦٠٠	٢,٦٢٧ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية	٧٢,٦٤	٦,٠٠٦	٦٢,٧٦٠	٤,٦٣٠	٦,٥١٤ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٤٨ ومستوى معنوية (٠,٠٥) دلالة الطرفين = ٢,٠١١

من الجدول السابق رقم (١٨) يتضح ما يلي:

أولا: بعد الخوف:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد الخوف، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (١٩,٠٤) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١٧,٣٦)، وقيمة "ت" (٢,٧٠٩) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد الخوف لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

ثانيًا: بعد الخجل:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد الخجل، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (١٨,٠٤) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١٤,٥٢)، وقيمة "ت" (٩,١٢٩) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد الخجل لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

ثالثًا: بعد الغضب:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد الغضب، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (٢٠,٠٨) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١٧,٥٦)، وقيمة "ت" (٣,٢٤٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور

المجموعة الضابطة في بعد الغضب لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

رابعًا: بعد القلق:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد القلق، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (١٥,٤٨) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١٣,٣٢)، وقيمة "ت" (٢,٦٢٧) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في بعد القلق لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

خامسًا: إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (٧٢,٦٤) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (٦٢,٧٦٠)، وقيمة "ت" (٦,٥١٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في إجمالي أبعاد الحالة الانفعالية لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

وبالتالي تحقق الفرضية الرئيسية الخامسة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في الحالة الانفعالية للطفل.

هذه النتيجة تعكس تأثير البرنامج السلوكي البيئي في خفض الحالة الانفعالية لدى ذكور المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في نوعية الحياة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Independent Sample T. test) لعينتين مستقلتين وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة على جميع أبعاد مقياس نوعية الحياة.

جدول (١٩) يوضح الفروق بين ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة على مقياس نوعية الحياة

أبعاد نوعية الحياة	المناطق العشوائية ذكور التجريبية (ن = ٢٥)		المناطق غير عشوائية ذكور الضابطة (ن =٢٥)		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
البعد الاجتماعي	٢٧,٨٤٠	٣,٧٨٢	٢٠,٢٨٠	٤,٠٩٧	٦,٧٧٨ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
البعد الاقتصادي	١٢,٢٨٠	١,٧٩١	١٢,٥٦٠	١,٨٢٧	٠,٥٤٧	غير دالة
البعد الثقافي	١٧,١٦٠	٣,٧٢٦	١١,٤٤٠	١,٥٢٩	٧,٠٩٩ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
إجمالي أبعاد نوعية الحياة	٥٧,٢٨	٥,٨٢٠	٤٤,٢٨	٤,٠٣٧	٩,١٧٧ *	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

**** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٤٨ ومستوى معنوية (٠,٠٥) دلالة الطرفين = ٢,٠١١**

من الجدول السابق رقم (١٩) يتضح ما يلي:

أولا: البعد الاجتماعي:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في البعد الاجتماعي، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (٢٧,٨٤٠) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (٢٠,٢٨٠)، وقيمة "ت" (٦,٧٧٨) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية

وذكور المجموعة الضابطة في البعد الاجتماعي لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث إن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

ثانيًا: البعد الاقتصادي:

لقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في البعد الاقتصادي، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (١٢,٢٨٠) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١٢,٥٦٠)، وقيمة "ت" (٠,٥٤٧) وهذه القيمة أقل من قيمة "t" الجدولية، وهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في البعد الاقتصادي.

ثالثًا: البعد الثقافي:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في البعد الثقافي، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (١٧,١٦٠) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (١١,٤٤)، وقيمة "ت" (٧,٠٩٩) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في البعد الثقافي لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

رابعًا: إجمالي أبعاد نوعية الحياة:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في إجمالي أبعاد نوعية الحياة، حيث

كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (٥٧,٢٨) ومتوسط ذكور المجموعة الضابطة (٤٤,٢٨)، وقيمة "ت" (٩,١٧٧) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في إجمالي أبعاد نوعية الحياة لصالح ذكور المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط ذكور المجموعة التجريبية قد جاء أكبر من متوسط وذكور المجموعة الضابطة.

هذه النتيجة تعكس تأثير البرنامج السلوكي البيئي في تحسين مستوى نوعية الحياة لدى ذكور المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

وبالتالي تحقق الفرضية الرئيسية السادسة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية (مناطق عشوائية) وذكور المجموعة الضابطة (مناطق غير عشوائية) في نوعية الحياة.

تاسعاً: مناقشة النتائج

- يتضح من خلال العرض السابق لنتائج الفروض الدراسة، فاعلية البرنامج السلوكي البيئي، والذى أثبتت النتائج نجاحه في خفض إضطراب اللغة والكلام لدي الأطفال(ما قبل المدرسة)، من خلال ما أشارت له إستجابات أباء وأُمهات وأطفال، علي مقياس الحالة الانفعالية ومقياس نوعية الحياة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي، وتعزو الباحثة تلك النتائج لأهمية الإستراتيجيات والفنيات والأساليب التي تم إنتقائها بدقة لتناسب الفئة العمرية، وتساهم في خفض كل من السلوكيات الغير سوية. وترى أن التحسن الواضح الذي ظهر علي نتائج الدراسة يرجع لأسباب عديدة منها:
- الإلتزام الكامل من قبل الأطفال بحضور كافة جلسات البرنامج، وتطبيق القواعد العامة التي تم الإتفاق عليها في بداية الجلسات، بالإضافة للمشاركة الفعالة لأفراد المجموعة التجريبية في أنشطة البرنامج السلوكى، وتفسير الباحثة هذا الإلتزام بالثقة

التي نشأت بين الباحثة والأطفال، مما سهل عملية الإنتفاع والشفافية في الجلسة، حيث شارك جميع الأطفال، وعبروا عن مشاعرهم دون تردد أو خوف، في أجواء من الراحة والأطمئنان، التقبل، كما إستخدمت الباحثة أساليب التعزيز والتشجيع للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء السلوكيات غير السوية، وإكتساب الأطفال الشعور باللأطمئنان والحب والرعاية والتعبير عما بداخلهم من مشاعر أو إنفعالات.

- كما أن أداء الواجب المنزلي الذي كانوا يُكلفون بالقيام به نهاية كل جلسة كان له أهمية بالغة في ترسيخ ما تم تناوله من أنشطة بما فيه من تهيئة للجلسة التالية، كذلك قامت الباحثة بإثراء جلسات البرنامج السلوكي البيئي بالألعاب والكروت والتمارين علي بعض مخارج الحروف، بإستخدام تقنيات لعب الأدور، والتعلم بالملاحظة، والإنصات الجيد للمداخلات والتعقيب عليها، والتعاطف والتعزيز الدائم علي تبني سلوكيات سوية مقبولة ومرغوبة اجتماعياً، كذلك إكتساب الأطفال والأمهات عدد من التدريبات والتماريين المناسبة لكل طفل منهم ليكي يقوم بإخراج الحروف بطريقة صحيحة من مخرجها الصحيح وهذا يتطلب تمارين خاصة بمنطقة الفم واللسان، وأيضاً التحدث معهم بلطف، والإصغاء للأطفال دون مقاطعة، وفهم مشاعرهم، التحكم بالغضب، والقدره علي تحديد ردود الأفعال تجاه المواقف المثيرة للعدوان.
- وكذلك تأكيد الباحثة بشكل مستمر علي ضرورة مساعدة الأم والاستماع لتعليماتها، فهي التي تقضي مع الطفل معظم الأوقات، بالإضافة للتدرج الذى أتبعته الباحثة من خلال تسلسل وتتابع الجلسات، والأنتقال بمرونة من جلسة لأخرى ومن نشاط لأخر، بالإضافة للأساليب العلاجية المستمدة من العلاج السلوكى المعرفى، والتي لها تأثير في العمليات المعرفية، من خلال تغيير السلوكيات والتصرفات الخاطئة، والتي تعد نموذج بناء مهارات، وليس نموذج شفاء، وتعديل سلوك الطفل وتنمية مهاراته من خلال التأثير في عمليات التفكير.

- كما أن وجود فروق في متوسط درجات المقياسين حسب رأى الأمهات يرجع إلي إشراك الأمهات منذ بداية البرنامج، فالأمهات يحرصن بشكل أساسي علي ظهور أبنائهن بمظهر ملائم وخالى من سلوكيات غير سوية، وخاصة وسط أقرانهم من الأطفال، فمن خلال إستعراض الباحثة لجلسات البرنامج مع الأمهات قبل لقاء الأطفال، وشرح الفنيات والأساليب التي يتم تطبيقها مع الأطفال، وأخذ ملاحظاتهن بعين الأعتبار، بالإضافة للتواصل المستمر مع الأهل، كما أبدت الأمهات ملاحظتهن علي أداء الأطفال من خلال حرصهم علي تطبيق الواجب المنزلي من أنشطة، بالإضافة إلي تنظيم لقاءات مع الأمهات للحديث بعمق عن أثر البرنامج السلوكي البيئي مع الأطفال، فقد لاحظن تحسن في مخارج الحروف وخروج بعض أصوات الحروف التي كانوا لا ينطقوها، وكذلك وجهت الباحثة بعض النصائح والإرشادات للأمهات بكيفية التعامل مع حالات الغضب والعدوان مع الأطفال ومحاولة تقبل وفهم هذه المرحلة من خلال شرح الباحثة لطريقة التعامل مع الطفل والتدريبات التي تقوم بها الأم في المنزل والتمارين التي تساعد الطفل ليقوى عضلة اللسان حتي يتمكن من إخراج الحروف سواء كانت في مقدمة اللسان أو وسط اللسان أو مؤخرة اللسان.

التوصيات التى توصلت الباحثه لها:-

أ. الإنصات بصبر إلى حديث الطفل وعدم الإلتفات للطريقه التى يتحدث بها.
ب. تكرار الكلمات التى يقولها الطفل بشكل صحيح.
ت. نطق الكلمات التى يقولها الطفل بشكل صحيح بزياده كلمه أو أثنين معا.
ث. التركيز على الأصوات التى بنطقها الطفل بصوره صحيحه ولكنه يحذفها أو يستبدلها: مثال قال (تمك) هنا نقول له س س س سمك.
ج. تعليم الطفل بهدوء الكلمات التى يحتاجها للتعبير عن شعوره.
ح. سؤال الطفل أسئله متعدده الخيارات مثلا تريد حليبا أم عصير.
خ. النظر إليه بصوره طبيعيه وهو يتكلم.
د. إضافه مفردات على الجمل التى يقولها الطفل مثلا (إذا قال عصيرتقول محمد يريد عصير).
ذ. مدح الطفل عندما يعبر عن شعوره وأفكاره.
ر. عدم إنتقاد الطفل وإجباره على تغيير طريقه كلامه وتصحيح أخطائه بأستمرار.
ز. إغلاق التليفزيون أو الراديو عند تناول الطعام مع الأسره.
س. توفير جوا منزليا هادئا.
ش. قراءه الطفل لكتاب يناسبه مستواه التعليمى.

الخلاصــة:

- **العلاج النفسي:** يفضل البدء لتقليل التوتر النفسي عند الأطفال وتنمية شخصيته وإشعاره بالأمان في البيئة التي يعيش فيها ويجب أن يساعد الوالدان الطفل في الإعتماد علي نفسه وإشعاره بالحب والأمان لأن لذلك دوراً كبيراً في العلاج وأيضاً البعد عن التدليل حتي لا يحدث للطفل تثبيت في إضطرابات اللغة والكلام

- **العلاج الكلامي:** ويتضمن تدريب الطفل عن طريق الإسترخاء الكلامي والتمرينات الكلامية وتعليم النطق مع التدريج من الكلمات والمواقف السهلة إلي المواقف الصعبة ثم تدريب الطفل لتقوية عضلات النطق لدي الطفل المضطرب لغوياً.

- **العلاج البيئي:** ويعتمد العلاج البيئي علي توفير جو إجتماعي ينشأ فية الطفل وإدماجة في أنشطة إجتماعية وجماعية تدريجياً لتتاح له فرصة التفاعل الإجتماعي، ويعالج خجلة وعدم إنسجامة الإجتماعي ويفضل العلاج باللعب لأن الطفل من خلال لعبة يتكلم ويعبر عما يحول في داخله من إنفعالات وإحباطات.

المراجـع

١. **سعد أشرف (٢٠١٨):** اللجلجة عند الأطفال، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٢. **نهي محي الدين حسين(٢٠١٦):** مدي فاعلية برنامج إرشادي أسري للتأهيل التخاطبي في علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوي لدي عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. **فاطمة علو(٢٠١٦):** الإضطرابات اللغوية وقضية التواصل لدي الطفل" الطور الإبتدائي"، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب.

٤. **فيصل العفيف(٢٠١٥):** إضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي.

٥. **جهاد فتحي محمد(٢٠١٥):** فاعلية برنامج تأهيلي تخاطبي للأطفال متأخري نمو اللغة ذوي المشكلات السلوكية، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. **صادق يوسف الدباس(٢٠١٣):** الإضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد٢٩، ص ٢٩٧.

٧. **عصام عادل عيد علي(٢٠١٣):** الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين وغير المتأخرين لغوياً(٤-٧) سنوات باستخدام مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء(الصورة الخامسة)، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. **عماد عبد الرحيم الزعلول(٢٠١٣):** نظريات التعلم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان.

9. **Cohen, J. (2013),** Statistical power analysis for the behavioral sciences, Academic press.

10. **Clegg J, Hollis, C., Mawhood, L.& Rutter, M (2005)**, Developmental Language disorders- a follow up in later adult life, cognitive, language and psychosocial outcomes, Journal of child psychology and psychiatry, 46,128-149.

11. **Gibson, D., (2003),** Effect of Grammar Facilitation on the phonological Performance of children with speech and language impairments, J, speech and hearing Research, 37: 594-667.

12. **Hanson, D., (2003)**, Efficacy of speech therapy in children with language Disorders: speech language impairment in Co- morbidity with Cognitive Delay. Intern. J. pediatric otorhinolary ngology, 63: 129-136.